

والسنة وهذا هو الغالب في زماننا وذلك مذموم عند الله وسوله
ولذلك قال عليه الصلاة والسلام فاسق هذه الامة قراؤها
وقال عليه الصلاة والسلام العلم علان علم في اللسان فذلك حجة
الله على بن آدم وعلم في القلب فذلك العلم النافع معرفة نحو اللسان
مع الجهل معرفة نحو القلب حجة على صاحبها لانه لا يمكنه
الخلاص من ملاحظة نفسه بالربا والحب في معرفة ذلك ونفهمه
وتحصي له حتى يكون لسان الغنا شاع نحو لسان القلب وذلك
لان لسان الغن ترجمان الحقيقتين وهما اللسان والقلب فكل من لا يعرف
نحو القلب فهو لسان فم ترجمان نفسه وقد قال الله تعالى ان
الغنى لامارة بالسوء وذلك علم اللسان المشار اليه في الحديث المتقدم
في هذا المعنى قريبا فيجب على معلم النحو ومنقول ان يقدم معرفة نحو
القلب اذ هو مقدم شرعا فيجب تقديمه طبعا عادة واصلا وقرنا
ومعرفة نحو القلب معرفة الرب عز وجل وذلك بالقلب لا باللسان
فمن زاعم يدعي معرفة الله باللسان وقلبه جاهل وتلك المعرفة
انما هي وبالعليه لانها من علم اللسان الذي هو حجة الله تعالى على بن آدم
وكل من يدعي علم النحو القلبي وعلم التوحيد وهو محب للدين راعب
فيما سقا عن الاخرة غير مشغول بما يقرب اليها فهو فاسق لانه
مخالف للكتاب والسنة قال الله تعالى فلا تنزكم الحياة الدنيا ولا تنهكم
بالله النزود وقال عليه الصلاة والسلام حب الدنيا راس كل خطية

وقل

وقل ان يوجد في زماننا هذا الاهد الصقة الهاك الصال المضل
نفوذ بالله مما ابتلوا به فمعرفة الله التي هي نحو القلب لا بد فيها
من معلم مرشد عامل ناصح يعرف اللطال ويكشف له عن غوامض
حقايق اسرارها ختمه قال عز وجل فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
اي اهل الذكر بالله وقال عليه الصلاة والسلام اطلبوا العلم ولو بالعين
اي العلم بالله فاذا احاطت العلم للنحو اللساني لا هيما مشغولا بالنحو القلبي
يجب عليه وان يطلب من يعلم نحو القلب ورموزة و اشاراته وحقايقه
ود قايفته حتى يعرف المعرفة التامة الشاملة ثم بعد ذلك يعرفه
نحو اللسان واصطلاحه بنحو القلب وان لم يفعل ما الشرنا الى تحقيقه
وتدقيقه فقد ظلم نفسه وغشها بتفاديه واعرفه عمافيه اصلاح
جميع احواله الجاطنة والظاهرة لان معلم نحو اللسان لا يعلم ما هو
موصوف به والصفة اذ اخلا منها الموصوف فهي هيا منشور وعلم اللسان
ان لم يكن ناشيا عن علم القلب فهو حجة قايمة على صاحبه ولا يتجلى
التليذ الا باخلاقه شجيرة ضرورية وهذا شاهد مدرك بالحس والمعنى
وفي ذلك دليل قاطع وهو قوله عليه الصلاة والسلام المبدع على طينة
سيد و المر علي دين خليله وليس هذا الامر خاصا بمعلم النحو او
متعلم بل يجب ذلك على كل من يطلب اي فن من فنون العلم لعلها او تعلما
ان يعرفه اولا معرفة قلبية شاملة نافعة خالصة من
الشوايب المعوقة عن الوصول الي ادراك معرفة الغرور والاصول